

النهاية في غريب الأثر

- { خطط } (ه س) في حديث معاوية بن الحَكَم [أنه سأل النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم عن الخطط فقال : كان نبيي من الأنبياء يخط فممن وافق خطه علم له مثل علمه] وفي رواية [فمن وافق خطه فذاك] قال ابن عباس : الخط هو الذي يخطه الحارثي وهو علم قد تركه الناس يأتي صاحب الحاجة إلى الحارثي فيعطيه دلوًا وانا فيقول له اقعد حتى أخط لك وبين يدي الحارثي علم له معه ميل ثم يأتي إلى أرض رهوة فيخط فيها خطوطًا كثيرة بالعجلة لئلا يلاحظها العدو ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين وعلمه يقول للتفاؤل : ابني عيان أسرعا البيان فإن بقى خطان فهما علامة الذبح وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة . وقال الحرابي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة . قلت : الخط المشار إليه علم معروف للناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن ولهم فيه أوضاع وأصالح وأسام وعمل كثير ويسخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه .
- (س) وفي حديث ابن أنيس [ذهب بي رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعى بطعام قليل فجعلت أخط لي شبع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم] أي أخط في الطعام أُرِيه أني آكل ولست بآكل .
- (س) وفي حديث قيسلة [أي علم ابن هذه أن يفصل الخطبة] أي إذا نزل به أمر مُشْكِل فصله برأيه . الخطبة : الحال والأمر والخطب .
- ومنه حديث الحديبية [لا يسألوني خطبة يعطون فيها حُرُمات الله إلا أعطيتهم إيّاها] .
- وفي حديثها أيضا [أنه قد عرض عليكم خطبة رُشد فاقبلوها] أي أمرا واضحا في الهدى والاستقامة .
- (ه) وفيه [أنه ورث النساء خططهن دون الرجال] الخطط جمع خطبة بالكسر وهي الأرض يخططها الإنسان لنفسه بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليعلم أنه قد احتازها وبها سُميت الكوفة والبصرة . ومعنى الحديث أن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم أعطى نساء منهن أم عبيد خططا يسكنن بها بالمدينة شربه القَطائع لاحت لرجال فيها .
- (ه) وفي حديث أم زرع [وأخذ خطا يسي] الخطي بالفتح : الرمح المنسوب إلى

الخطّ وهو سَيفُ البَحْر عند عُمان والبَحْرَين لأنها تُحمل إليه وتُثَقَّف به .

(س) وفيه [أنه نام حتى سُمِعَ غَطِيطُهُ أو خَطِيطُهُ] الخَطِيطُ قَرِيب من

الغَطِيطِ : وهو صوت النائم . والخاء والغين مُتقاربتان .

(ه) وفي حديث ابن عباس [خَطَّ اللّهُ نَوْءَهُ هَا] هكذا جاء في رواية وفُسر أنه من

الخَطِيطَة وهي الأرض التي لا تُمَطَّر بِدِينِ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث أبي ذر [نَزَعَى الخَطَائِط ونَزَرْدُ المَطَائِط] .

(ه) وفي حديث ابن عمر في صِفَةِ الأرض الخَامِسة [فيها] (زيادة من ا)

حَيَّاتٌ كَسَلَسِل الرِّمْل وكالْخَطَائِط بين الشَّقَائِق [الخَطَائِط : الطَّرَائِق

واحدَتُها خَطِيطَة